Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصبت الغرض الذى رميت إليه، فذلك فضل الله وحسن توفيقه؛ فهو الذى استعنته فأعاننى، واستهديته فهدانى. وإن كنت قد حِدْت عن الطريق وكَبَوْت دون الغاية، فحسبى أننى كنت صادق النية فيما أخذت به نفسى من هذا القصد؛ فإنما الأعمال بالنيات، وقد تكون نية المرء خيرًا من علمه، ﴿والله يَهدِى مَن يشَاء إلى صِراطٍ مُستَقيم﴾.

* * *

وبعد - أيها الأبناء - فإنى أقدم إليكم هذه الصفحات من سيرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أضرع إلى الله أن يُلين لها قلوبكم، ويصلح بها نفوسكم، ويجعل لكم فيها زادًا من التقوى يحفظكم من غرور الشباب، ويهديكم إلى طريق الصواب.. ﴿فَمن يُرِدِ اللَّهُ أن يَهدِيَه يَشرَحْ صَدرَه لِلإسلام، ومَن يُرِدْ أنْ يُضِلَّه يَجعَلْ صَدرَه ضَيِّقًا حَرَجًا﴾.

وقبل أن أمضى بكم فى سيرة الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - أقف بكم قليلا، لأحدثكم عن البيئة التى وُلد بها ونشأ فيها، وعن طبيعة أهلها ونظام حياتهم، وعن بعض الحوادث المهمة التى حدثت قبل ميلاده، وكان لها صلة وثيقة بسيرته وتاريخه.